استنكار رسمي وشعبي ضد قرار التملك الصهيوني

جماهير الوطن المحتل تتصدى لمخططات العدو الصهيوني

الملاحظ بصورة عامه هذه الأيام ان نضالات جماهيرنا داخل الارض المحتله تتصاعد وتزداد ضراوة ضد الاحتلال الصهيوني ومخططاته العنصرية العدوانية . بالاضافة الى انها تأخذ اشكالا عديده تتنوع بين المقاومة المسلحه والمناهضه الجماهيريه المنظمة والواعيه والاحتجاجات والاستنكار بشتى الاساليب من اضرابات وتظاهرات ومهرجانات ومؤتمرات ، اد ان الارض الفلسطينية بدات تهتز فعلا تحت اقدام الغزاة الصهاينة المحتلين .

ندد اتحاد الطلبة الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة بشدة بسياسة التجهيل التي تنتهجها دوائر التربية التابعة لسلطات الحكم العسكري في المناطق المحتلة عن جيل كامل من ابناء الشعب الفلسطيني .

وقال الاتحاد في بيان اصدره بمناسبة افتتاح السنة الدراسية الجديدة « ان هذه السياسة تتمشى ومخططات الاستيطان والمصادرة ومشروع الحكم الذاتي والتنكر لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره والعيش بكرامة على تراب وطنه » .

واشار البيان الى النقص الرهيب في الكتب الدراسية وندد بالنقص الفادح في غرف التدريس والمدرسين في معظم مدارس الضفة الغربية .

المطالبة بالتحرك العربي

وفي القدس أهاب المواطنون الفلسطينيون بالامة العربية والاسلامية التحرك السريع والفعال للعمل على وضع حد لمخططات التهويد التي تتعرض لها المدينة المقدسة . وقال بيان اصدره المواطنون في المدينة المحتلة :

« ان اوضاع التحدي الذي تعيشه المدينة المقدسة تهدد باقتلاع الاثر العربي الاسلامي من جذوره في المدينة . الامر الذي يدعو العالمين العربي والاسلامي للعمل من أجل المحافظة على عروبة القدس وطابعها الاسلامي » .

واضاف البيان : « ان الصهاينة يطلقون على عمليات التهويد التطوير الاستراتيجي للمدينة المقدسة ، وقد بذلت السلطات الصهيونية في خلال اثني عشر عاما من الاحتلال كافة الامكانات لتنفيذ مخططها لتهويد المدينة في أشرس هجمة عرفها تاريخ القدس منذ اقدم العصور .

ام الفحم تتصدى لعصابات كاهانا

وفي بلدة أم الفحم والقرى الفلسطينية المجاورة أعلن المواطنون تصديهم لعصابات كاهانا ومنعها من دخول البلدة وتدنيسها ، واقام مئات الشيوخ والنساء والاطفال ، والشباب ، المتاريس واغلقوا كافة الطرق المؤدية الى البلدة وتجمعوا في الشارع الرئيسي وهم يحملون العصي والحجارة ويلوحون بقبضات الايدي دفاعا عن أرضهم .

استنكار واسع لاجراءات الاعتقال الاداري

ومن ناحية ثانية أصدرت البلديات والنقابات والهيئات الاجتماعية والخيرية في الضفة الغربية المحتلة بيانا وجهته الى وزير الحرب الصهيوني والحاكم العسكري الصهيوني العام للضفة الغربية المحتلة والى هيئة الامم المتحدة ، احتجت فيه على قيام سلطات الحكم العسكري الصهيوني في الشهر الماضي بفرض حكم الاعتقال الاداري على ثلاثة شبان من أبو ديس في القدس المحتلة . والمعتقلون الثلاثة هم : محمود زيادة ، علي أبو هلال ومحمد البلدي.

كما احتج موقعو البيان على اعتقال الانسة زهيرة كمال المدرسة بدار المعلمين برام الله ، قبل حوالي الشهر ايضا .

واستنكار ضد قرار التملك الصهيوني

وتواصل الشخصيات والهيئات والمؤسسات الوطنية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الاعراب عن شجبها واستنكارها لقرار حكومة الكيان الصهيوني السماح للمستوطنين الصهاينة والشركات الصهيونية امتلاك الاراضي العربية في الضفة الغربية والقطاع . وقد اصدرت الهيئات النسائية في الضفة الغربية المحتلة بيانا استنكرت فيه بشدة هذا القرار ودعت في بيانها الى افشاله والتصدي له.

ومن جهة أخرى دعت صحيفة « الفجر » التي تصدر في القدس الى مواجهة القرار الذي يشكل تحديا سافرا للمواطنين الفلسطينيين .

اجراءات تعسفية

وعلى صعيد آخر رفضت سلطات الاحتلال الصهيوني منح تراخيص للصيادلة الفلسطينيين في الوطن المحتل ، وكان عدد من الصيادلة الفلسطينيين الذين انهوا دراستهم في الخارج قد عادوا لممارسة مهنتهم وتقدموا بطلبات للحصول على تراخيص حسب القوانين المتبعة الا ان طلباتهم رفضت .

ويذكر ان سلطات الاحتلال تقوم ضمن مخططاتها التعسفية بتهويد الاراضي العربية المحتلة باجبار المواطنين الفلسطينيين على ترك مدنهم وقراهم كما تعمل على تضييق مجال العمل امام المثقفين والمهنيين الفلسطينيين في ممارسة اعمالهم الوظيفية انسجاما مع المخطط الصهيوني القديم في تشريد ابناء الشعب الفلسطيني وصهينة الوطن المحتل . ■

احكام ارهابية جديدة واعتقال عدد كبير من المواطنين الفلسطينيين

اعتقلت سلطات الاحتلال الصهيوني المواطن الفلسطيني ماجد العدومي مدرس مادة الاحياء في ناتوبة كفر قدوم دون أن توضح سلطات الارهاب العنصرية أسباب هذا الاعتقال .

كما اقتحم الجيش والبوليس الصهيوني في ساعة متأخرة من يوم ٢٤ — ٩ — ١٩٧٩ منزل المواطن الفلسطيني جمال الخطيب الذي يدرس علوم الآثار في جامعة تل ابيب .

وقد قام البوليس الصهيوني بتحطيم الابواب والشبابيك ومحتويات المنزل كما صادر عددا من الكتب الموجودة بداخله .

وقد اعتقل البوليس الصهيوني احد اصدقاء المواطن الفلسطيني الذي كان متواجدا في المنزل آنذاك ، وذلك بدعوى العمل على تأييد م. ت. ف. في صفوف الطلبة الفلسطينيين في جامعة تل ابيب .

كما شنت سلطات الاحتلال العنصري الفاشي حملة اعتقالات جماعية في صفوف المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة بدعوى الانتماء للثورة الفلسطينية ومقاومة الاحتلال الصهيوني .

واعتقلت قوات الجيش والبوليس الصهيوني عددا من المواطنين الفلسطينيين في المدينة . وعرف من بين المعتقلين المحامي ماهر الجعبري وحمود أبو شرخ وابراهيم موسى محمد عثمان أبو شرخ وهم من سكان الظاهرية .

وكذلك اعتقلت سلطات الاحتلال المواطن الفلسطيني نجيب عبد المحسن بدعوى توزيع منشورات مناهضة للاحتلال الصهيوني .

وفي نابلس اصدرت محكمة عسكرية صهيونية مؤخرا احكاما تعسفية جائرة ضد عدد من المواطنين الفلسطينيين الذين لا تتجاوز اعمارهم العشرين وذلك بدعوى مقاومة الاحتلال الصهيوني ، وصنع المتفجرات .

فقد حكمت المحكمة العسكرية الصهيونية بالسجن لمدة سبعة عشر عاما على المواطن الفلسطيني محمد اعور والسجن لمدة خمسة عشر عاما على كل من المواطن جهاد العتمي وجمال العراقي وخالد نابت .

كما حكمت نفس المحكمة على المواطن حسين عطا الله وباسم الحشاش بالسجن لمدة خمسة عشر شهرا لكل منهما .

وحكمت المحكمة العسكرية الصهيونية على المواطنين عماد محمود الكوني وهشام المقاد بالسجن لمدة اربع سنوات منها خمسة عشر شهرا بالسجن الفعلي والباقي مع وقف التنفيذ .

وحكمت على المواطن الفلسطيني محمد حلمي العقاد بالسجن لمدة ثلاثة سنوات واحدة منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ .

وحكمت نفس المحكمة على المواطن الفلسطيني غسان العنباوي بالسجن الفعلي لمدة سنتين وتنفيذ السجن لمدة سنة أخرى كان قد صدر عليه الحكم سابقا مع وقف التنفيذ عام ١٩٧٧ .

كما حكمت على المواطن جمال علي كيلك بالسجن الفعلي لمدة سنة وتسعة أشهر وتنفيذ حكم بالسجن لمدة ستة أشهر أخرى كانت مع وقف التنفيذ .

ومن جهة أخرى كشف بسام السكعة رئيس بلدية نابلس النقاب عن ان السلطات العسكرية الصهيونية الفاشية أمرت السجانين الصهاينة بإطلاق نيران أسلحتهم الرشاشة على المعتقلين الفلسطينيين في سجن طولكرم اثناء تأديتهم صلاة الجمعة خلال شهر رمضان الماضي .

وقال رئيس بلدية نابلس : « ان السلطات العسكرية الصهيونية تعتقل العشرات من المواطنين الفلسطينيين الذين لم تتجاوز اعمارهم الخامسة عشرة وان هناك مئات الشبان الفلسطينيين يعانون من اعمال التعذيب الوحشية في سجون الاحتلال الصهيوني » .

تصاعد العمليات العسكرية داخل الارض المحتلة

الفدائيون الفلسطينيون يضربون عددا من الاهداف الحيوية للعدو

واصل الثوار الفلسطينيون عملياتهم العسكرية ضد منشآت العدو الصهيوني ، وفوانه التي تمارس بصلف قمع أهلنا ، وارهاب جماهيرنا داخل الارض المحتلة .

وامتازت العمليات التي نفذها الثوار بالجرأة والنوعية والدقة سواء في اختيار الاهداف أم طرق الوصول اليها .

وقد الحق الثوار خسائر جسيمة مادية وبشرية في صفوف العدو ، وساد جو من الارتباك وعدم الاطمئنان في نفوس المستوطنين الصهاينة .

ويكفي أن نشير الى ان مستوطني مناطق الشمال الفلسطيني في الجليل الاعلى والمثلث ، يتركون مستوطناتهم ويتجهون الى مدن الداخل الفلسطينية هربا من الارض المتفجرة تحت اقدامهم ومن عنف مجابهة الثوار وعملياتهم .

وعلى مدى الاسبوع الماضي تمكن ثوارنا من تنفيذ عدد من العمليات الناجحة ، التي لم يستطع العدو الصهيوني التكتم على اخبارها كعادته في فرض ستار التعتيم على العمل الثوري الفلسطيني المسلح والذي يتنامى ويتصاعد يوما بعد يوم .

ففي تل ابيب

قام الثوار الفلسطينيون بوضع عبوة ناسفة موقوتة داخل محطة الباصات المركزية في « كريات اونو » شرقي مدينة تل ابيب ، وقد انفجرت العبوة في موعدها المحدد مما ادى الى تكبيد العدو خسائر مادية وبشرية كبيرة .

وعلى الاثر قامت أعداد كبيرة من قوات البوليس الصهيوني بتطويق المنطقة وشنت حملة اعتقالات واسعة على الحواجز التي اقامتها على المداخل المؤدية الى المدينة واعتقلت العديد من المواطنين الفلسطينيين بحجة الاشتباه بهم وبهدف التحقيق معهم.

وفي ديمونة

تمكنت مجموعة من ثوارنا من زرع عبوة ناسفة موقوتة عند مدخل دار سينما ديمونة ، وقد اكتشفت العبوة قبل انفجارها حيث اخليت دار السينما واستدعيت دورية من بوليس العدو الى المكان وقام خبير المتفجرات الصهيوني بتفكيك العبوة .

وشهدت المدينة حملة تفتيش مسعورة قامت بها القوات الصهيونية تم خلالها البحث عن عبوات اخرى لم تنفجر في المؤسسات والمرافق الحيوية فيها ، وقامت باعتقال عدد من المواطنين الفلسطينيين للتحقيق معهم .

وفي يافا

وضع ثوارنا عبوة ناسفة داخل سيارة صهيونية كانت تقف في منطقة سدروت بروسلايم في المدينة المحتلة واكتشفت العبوة ، وعندما حاول خبراء المتفجرات تفكيكها انفجرت بين ايديهم واسفر الانفجار عن جرح واحد منهم واصابة السيارة باضرار بالغة ، وقد اعتقلت قوات البوليس الصهيونية اكثر من ٤٠ مواطنا فلسطينيا للتحقيق معهم .

وفي القدس

تحركت مجموعة من الثوار الفلسطينيين نحو الاهداف المحددة لها داخل المدينة المحتلة وسط اكبر اجراءات امنية تشهدها القدس لمواجهة عمليات ثوارنا .

وقد تمكنت المجموعة من زرع عدد من العبوات الناسفة الموقوتة ، شديدة الانفجار داخل عدد من الاهداف في شارع بن يهودا حيث توجد قوات الحراسات العسكرية بكثافة وتقوم بحراسة عدد من المراكز والبيوت والشخصيات العسكرية والسياسية الصهيونية ، وتابعت بعدها المجموعة تحركها حسب الخطة المرسومة لها بنجاح تام .

وعندما انفجرت العبوة الاولى سمع دوي انفجارها في انحاء عديدة من المدينة ، وقد اسفر الانفجار عن :

قتل وجرح العشرات من أفراد العدو الصهيوني .

اصابة العديد من المحلات باضرار بالغة .

اعطاب عدد من السيارات المتواجدة بالقرب من مكان الانفجار .

وفور وقوع الانفجار اغلقت القوات الصهيونية المنطقة بكاملها ومنعت دخول المستوطنين والسيارات اليها كما قامت باخلاء المتواجدين فيها ، وبعد فترة انفجرت العبوة الثانية وتكبد العدو نتيجة انفجارها خسائر مادية وبشرية كبيرة غير محددة .